



مركز الوقاية والكشف عن الأمراض
KAWATY RINANCE HOUSE



الأمانة العامة للأوقاف

منطقة الجبراء الصحية لجنة التوعية الصحية



مرض الحصبة (Measles)



إعداد د / عبدالرحمن لطفي عبدالرحمن

المركز الوقائي - مستشفى الجبراء

مرض الحصبة (Measles)

مقدمة

لا تزال الحصبة من الأسباب الرئيسية لوفاة صغار الأطفال، وذلك على الرغم من توافر تطعيم مأمون وناجح ضدها منذ أربعين سنة. وتشير التقديرات إلى أن الحصبة أودت في عام ٢٠٠٥ (آخر سنة تتوافر أرقام بشأنها) بحياة ٣٤٥ ٠٠٠ نسمة معظمهم من الأطفال.

والحصبة من أكثر الأمراض المعدية المعروفة. وتصيب العدوى جميع الأطفال غير المطعمين تقريباً إذا ما تعرضوا للفيروس. والحصبة مرض فيروسي حاد يتسبب فيه فيروس من فصيلة الفيروسات المخاطانية. وينمو الفيروس، باعتباره فيروساً يتسبب في مرض تنفسي، في الخلايا التي تغطي البلعوم الأنفي والرتتين. والحصبة من الأمراض التي تصيب البشر ولا يُعرف لها أي مستودع حيواني.

وقد أثرت عمليات التطعيم تأثيراً كبيراً في وفيات الحصبة. فقد تم بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٥ تطعيم أكثر من ٣٦٠ مليون طفل في جميع أرجاء العالم باللقاح المضاد للحصبة في إطار أنشطة التمنيع التكميلي. كما تم، خلال تلك الفترة، إدخال تحسينات على أنشطة التمنيع الروتيني. وأدت تلك الأنشطة المعجلة إلى حدوث انخفاض هائل في وفيات الحصبة المقدرة على الصعيد العالمي. فقد انخفضت تلك الوفيات إجمالاً بنحو ٦٠% بين عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٥. وتم تحقيق أكبر المكاسب في أفريقيا التي انخفضت فيها حالات الحصبة والوفيات الناجمة عنها بنسبة ٧٥%.

تعريف المرض:

• مرض انتقالي حاد شديد العدوى

• من الأمراض المعدية الحادة التي تصيب الأطفال، وتصيب العدوى جميع الأطفال غير المطعمين تقريباً إذا ما تعرضوا للفيروس

• يظهر على شكل طفح جلدي مع إصابة في العينين وفي القصبات الهوائية

سبب المرض:

• فيروس الحصبة و يصيب هذا الفيروس الإنسان و لا يعيش خارج الجسم إلا ساعات و تكون موجودة في الإفرازات خلال الأيام الأولى من المرض .

مصدر العدوى:

• مصدر العدوى و مخزنها هو الإنسان ،

• تنتقل الحصبة من خلال الرذاذ والاتصال المباشر و غير المباشر عن طريق الأشياء الملوثة .

بعد الشفاء من الحصبة يكتسب المريض مناعة مدى الحياة. ينتقل فيروس الحصبة الشديد الإعداد عن طريق الرذاذ المنتشر في الهواء (عن طريق السعال أو العطس) أو مخالطة شخص موبوء عن كثب أو مخالطة الإفرازات الصادرة عن أنفه أو حلقه بشكل مباشر. وبناء عليه، ينشأ احتمال ظهور الحصبة على شكل أوبئة قد تتسبب في حدوث العديد من الوفيات، وبخاصة في صفوف صغار الأطفال ممن يعانون سوء التغذية.

ويظل الفيروس نشطاً ومعدياً في الهواء أو على المساحات الموبوءة طوال فترة قد تبلغ ساعتين من الزمن. ويمكن أن ينقل الشخص الموبوء الفيروس إلى شخص آخر خلال فترة تتراوح بين اليوم الرابع الذي يسبق ظهور الطفح عليه واليوم الرابع الذي يلي ذلك. وإذا أصيب شخص بالحصبة، فإن ثمة احتمالاً بأن ينتقل الفيروس إلى نسبة كبيرة من مخالطيه الحميين.

مدة الحضانة، من سبعة إلى أربعة عشر يوماً.

الأعراض:

• ويبدأ هذا المرض كالزكام بارتفاع مفاجئ في درجة الحرارة واحمرار في العينين وعطس متكرر

• وقد تظهر بقع بيضاء صغيرة كراس الدبوس حولها هالة حمراء على جدار الفم الداخلي تسمى بقع كوبلك وهي تزول بظهور الطفح .

• وفي اليوم الرابع من ارتفاع درجة الحرارة يبدأ ظهور الطفح المميز على الجبهة وخلف الأذنين ثم ينتشر على اليدين والرجلين ثم بقية الجسم ويعقب ظهور الطفح هبوط في درجة الحرارة . ويتبع ذلك تكوين قشرة شبيهة بالنخالة . ويحدث ذلك الطفح في غضون فترة تتراوح بين سبعة أيام و١٨ يوماً عقب التعرض للفيروس، ومتوسطها ١٤ يوماً.

• المضاعفات :

تعد الحصبة في غالب الأحيان مرضاً مزعجاً يتسم بأعراض خفيفة أو معتدلة أما الحصبة الشديدة فإنها تصيب على الأرجح صغار الأطفال الذين يعانون سوء التغذية، وبخاصة الذين لا يتلقون الكمية الكافية من الفيتامين "A"، أو الذين ضعف نظامهم المناعي بسبب الأيدز والعدوى بفيروسه أو أمراض أخرى.

والحصبة لا تتسبب عادة في وفاة الأطفال بشكل مباشر، بل تتسبب في مضاعفات تؤدي إلى الوفاة. وكثيراً ما تحدث تلك المضاعفات لدى الأطفال دون سن الخامسة أو البالغين الذين تتجاوز أعمارهم ٢٠ عاماً.

- التهاب الرئة

- التهاب الأذن الوسطى

- التهاب الحنجرة

- التهاب الدماغ

التشخيص :

يشخص مرض الحصبة سريرياً (أكلينيكا) بوجود الأعراض والعلامات وخاصة علامة كوبلك وطفح المميز.

العلاج :

ليس هناك علاج نوعي خاص لهذا المريض ولكن لا بد من ملاحظة الطفل المريض بحيث تعالج مضاعفات هذا المرض.

الوقاية :

- التطعيم بالطعم الواقي يعطي في الكويت عند السنة الأولى من عمر الطفل- على هيئة حقن تحت الجلد في الذراع ويحتوي التطعيم على اللقاح الواقي الحي المضعف ضد الحصبة والحصبة الألمانية والنكاف معا.
- كما يعطى الطفل جرعة ثانية عند دخول الروضة أو في سن ثلاث سنوات ونصف

إن الأشخاص غير المطعّمين، وصغار الأطفال بوجه خاص، والأطفال الذين يرضعون رضاعة صناعية هم الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالحصبة ومضاعفاتها. ويمكن أن تصيب الحصبة أيضاً الأطفال الأكبر سناً والمراهقين والشباب الذين لم يُطعموا ضد المرض. ويواجه احتمال الإصابة بالعدوى جميع من لم يتلق التطعيم اللازم أو من لم يكتسب المناعة اللازمة عن طريق التعرّض للمرض في صغره.

كيف نفرق بين الحصبة والحصبة الألمانية؟

- غالباً ما يكون مرض الحصبة الألمانية أقل حدة من مرض الحصبة
- الطفح الجلدي لمريض الحصبة يستمر لأسبوع أو أكثر أما طفح الحصبة الألمانية فإنه يستمر ليوم أو يومين
- يترك طفح الحصبة قشور على شكل نخالة بعد زواله أما طفح الحصبة الألمانية فلا يترك شيئاً